مراجعة وتأمل

معطيات وتجارب وأحداث عام ٢٠١١

كرار جاسم مع منتخبنا في إحدى مبارياته

في الوقت الذي نستعد فيه لطي صفحات عام ٢٠١١ ونتهيأ لاستقبال عام جديد نتطلع فيه الى نقلة نوعية في قطاع ومفاصل العملية الرياضية، من المؤكد أننا نتوقف جدياً عند بعض المناسبات والاحداث الرياضية التي تركت آثارها لدى الشارع الرياضي في البلد ، ولابد ان نتذكر كل المعطيات والمؤشرات التي نعدّها تجارب ودروساً يُفترض ان تستقي منها حركتنا الرياضية التي دأبت ان تسمع كل اشكال الامنيات والتطلعات من دون ان تجد تلك الرغبات حيزاً من ارض الواقع.

□ كتب/ خليل جليل

ففي نهاية كل عام وبداية كل سنة نتحدث عن منجزات ومتحققات ونتفادى الحديث عن مناسبات كنا نأمل ألا نرى انفسنا فيها ونحن نودع عام ٢٠١١ ، واذا كانت هناك انجازات ونتائج متحققة للرياضة العراقية هناك ايضا مناسبات واحداث مريرة كنا لا نريد ان يشهدها العام لاسيما القرار الذي انتزع منا تضييف خليجي ٢١ مطلع عام ٢٠١٣ بعد ان كنا نمني النفس بتضييف هذا الحدث الكروي الخليجي وجعله بداية حقيقية لعودة البلد الى واجهة الاحداث الرياضية !

فكان سحب تضييف العراق لهذه البطولة واحداً من الآثار التي ألقت بظلالها على شارعنا الرياضي والكروي بشكل خاص ومن الطبيعي ان قرار نقل مسابقة خليجي ٢١ الى البحرين استند على جملة من الحقائق والوقائق المتعلقة بمنشآتنا الرياضية ونحن نتأمل مع بداية كل عام ان نرى في العام الجديد ظهور ملامح لمنشآت ومعالم رياضية تشير الى مسيرة العمران الرياضية في طريق إعادة الحياة الى البُنى التحتية الرياضية.

ونعتقد أن حرمان العراق من تضييف خليجي ٢١ يفترض ان يكون في مقدمة الاحداث التي تركت آثارا غير متوقعة بأن يواجهها الشارع الكروي وبالتالي نأمل ان يكون هذا المنعطف المرير دافعا وعاملا للمسؤولين في قطاع الرياضة ان يستلهموا منه معطيات ونتائج وتجارب لكي يستفيدوا منها في العام الجديد وان يكون عاما يعكس الرغبة الحقيقية للتطور المنتظر وان نشهد بوادر لعمل خلاق لإظهار معالم رياضية في العاصمة ومن ثم في بقية المدن العراقية وان يكون العام المقبل عام انطلاق حقيقي لكي نرى مراحل اولى لصروح رياضية عملاقة طالما نمتلك الموارد البشرية والمالية.

وببساطة نتساءل هنا ونحن نقف على اعتاب عام جديد ونقول: هل ان الحكومة التي منحت رياضيينا ما يقارب تسعة مليارات دينار اي ما يعادل اكثر من سبعة ملايين دولار، غير مستعدة لتقديم اكبر من هذا الرقم لانشاء مركز تدريبي حديث متطور او قاعات رياضية على غرار ما شاهده المسؤولون الذين ذهبوا الى الدوحة للاستمتاع بأجواء الدورة لعربية وكانوا هم الأقرب على منشآت قطر وملاعبها؟ بالتأكيد ان الجواب يشير الى استعداد الحكومة ان تمنح اكبر من هذا المبلغ اذا ما وجدت مَن يريد ان يخطط فعليا لانشاء مثل هذه المراكز الرياضية .

لقد قدّمت الجهات الحكومية مئات الملايين من الدولارات من اجل انشاء المدينة الرياضية في البصرة التي غابت عنا اخبارها منذ قرار نقل خليجي ٢١ الى البصرة وقدمت غير ذلك من المنح لكن نتمنى ان تضطلع جهاتنا الحكومية في الوقت ذاته وفي العام المقبل الجديد ان تقف على ارض الحقائق والوقائع وأن تطلب مشاهدة ما قدمت من اجله من اموال لكي ترى صروحا رياضية شامخة تبعث على الفخر والاعتزاز.

إن تشييد اسس رياضية جديدة كنا قد افتقدناها منذ زمن بعيد وتطلعنا ان نرتقي الى ما هو افضل منها وان كانت لنا ثقة كبيرة بذلك سواء العام المقبل او الاعوام المقبلة فلابد ان تنهض رياضتنا على ايقاع الصروح الرياضية العملاقة والتقدم العمراني الرياضي الذي لابد أن يرى النور سواء في عام ٢٠١٢ او غيره في الوقت الذي اخذت رياضتنا تعيش أجواء مراحل جديدة من تحت خيمة الديمقراطية الجديدة للبلاد.

واذا كان العام المنتهي قد واجهنا فيه سلسلة من الانجازات وان كان طابعها محدوداً على الرغم من انها فتحت الابواب امام رياضتنا لكي تسير الى الواجهة الخارجية من الاحداث، فكان عام ٢٠١١ حاسما ايضا لمصير الكرة العراقية في عدد من المفاصل والمهام ، ففي هذا العام نجحت الكرة العراقية في ان تواصل مشروع حلمها بمواصلة السعي لبلوغ اولمبياد لندن ومواصلة المشوار صوب نهائيات كأس العالم في البرازيل عام ٢٠١٤ ، ففي هذا العام نجح المنتخب الاولمبي لكي يواصل مسيرته بعد ان اطاح بالمنتخب الايراني وهزمه في عقر داره بقيادة المدرب ناظم شاكر الذي ترك منصبه بعد ذلك فكان هذا الحدث بارزاً ولافتاً لابد ان نتذكر فيه صيف هذا العام الساخن الذي نهض فيه منتخبنا ايضا من ركام نهائيات آسيا بعد ان فشل في الدفاع عن لقبه لكنه أعاد الحياة الى نفسه ووضع اسمه على خارطة الصراع من اجل مونديال ٢٠١٤ وها هو يواصل مسيرته على امل ان يكون عام ٢٠١٢ عاما نشهد فيه اقتراب منتخبنا الوطني من بطاقة الوصول الى المونديال وأن نرى أعمدة المنتخب الاولمبي يقفون على أسوار مدينة الضباب والوصول الى أولمبياد لندن عام ٢٠١٢ .

عام حافل بالإثارة الصحفية

(المدى) تكسب أمم آسيا.. وسعيد يكشف سرّ إنسحابه !

□ كتب/ علي النعيمي

طوى عام ٢٠١٢ صفحاته الرياضية المتنوعة وما زالت خيوط الذاكرة تتصل بنبض الأحداث العالمية وبإيقاع الإستحقاقات القارية التي غطتها (المدى) وكانت حاضرة معها ومتفاعلة مع كل تفصيلاتها حتى تخطت تغطيتنا جغرافية الزمان والمكان لتصل الى بقاع العالم.

بطولة آسيا ٢٠١١

نستذكر اليوم بوقفتنا الحدث الأبرز لهذا العام وهي بطولة آسيا التي ضيفتها الدوحة في مطلع هذا العام وأفرد لها القسم الرياضي ملاحق ومقابلات خاصة ، يومها التأم شمل مراسلي (المدى) من الذين كانوا يجوبون ملاعب العالم ليكوّنوا خلية نحل واحدة وكان لكاتب السطور شرف الانضواء تحت خيمة هذا الجهد الرياضي الجبّار الذي تكلل بنيل (المدى) جائزة أفضل ملحق من العراق بحسب تقييمات الجهة المنظمة للمسابقة (قناة الدوري والكاس) فتحولت أروقة الفنادق إلى مطبخ الحدث متصلاً بالمكتب الثابت في بغداد وكانت لنا مقابلات عدة مع شخصيات رياضية عالمية وعربية اضافة إلى كفاءاتنا العاملة هناك مثل مؤيد البدري وهشام عطا عجاج والدكتور عبد القادر زينل والدكتور موفق المولى والنحات احمد البحراني مصمم كأس الخليج وعدنان درجال وكاظم شبيب وفتاح نصيف ووميض منير وآخرين.

استقالة سعيد

كان لـ(المدى الرياضي) السبق الصحفي في توضيح ومتابعة خبر إستقالة رئيس الاتحاد العراقي السابق الكابتن حسين سعيد ، حيث كان الحوار المهم معه شافياً ووافياً لمن ترقبه ، إذ حاورناه هاتفياً بعد دقائق من خبر استقالته في مطار دبي ، اوضح فيه دواعي الإنسحاب وظروف استقالته وأنها جاءت لإراحة الآخرين بسبب أساليبهم اللارياضية وتدخلات الحكومة في عمل الرياضة وأنه كان صادقاً بوعده وامينا في كلامه ونفذ كل ما وعد به بعدما سئم من المناخ المحتقن والتجاذبات المتوترة وإنعدام الثقة في الآسرة الرياضية قاطبة.

ملف حراسة المرمى

عالجنا خلال هذه السنة عبر وقفاتنا المتخصصة ملفات عدة منها ملف حراسة المرمى الأبرز في المنتخب حيث بدّد كاظم شبيب خبير حراسة المرمى في أكاديمية سباير للتفوق جميع الشكوك التي راودت بعض الجماهير خلال البطولة الذين عبّروا عن مخاوفهم بشأن غياب الحارس الكفء الأمين في مركز حراسة المرمى في منتخبنا الوطني وتوقفنا عند مسألة مهمة وهي حاجة الحارس العراقي إلى إعادة البناء النفسي والذهني بسبب افتقاده للمباريات التنافسية وأجواء التحدي في المباريات المهمة ، في حين تناول الحارس السابق لمنتخبنا الوطني فتاح نصيف مسألة عقدة الحارس الاساسي والبديل وأسدى النصح لجميع حراس مرمانا في العراق بأنه لو كان الجميع يراهن فقط على الحارس الأساسي لأعتزل الجميع اللعب مع المنتخب ، واصفاً كل حارس يفكر بتلك الطريقة بالسطحي الذي لا ينسجم مع الخبرة والعمل الاحترافي لدى اللاعبين لأن مركز حراسة المرمى ملك الجميع وليس حكراً على أحد .

أما حارس نادي الشباب السابق الخبير في اللجان الفنية لدى الاتحاد القطري وعد عبد الوهاب فقد تطرق إلى مسألة الاستمرار في إشراك الحارس الثاني علي مطشر أو الثالث جلال حسن الذي أبلى بلاءً حسنا مع المنتخب الاولمبي اثناء مبارياته الودية التجريبية من أجل جعل الجميع في"الفورمة "وإشاعة روح التنافس بينهم لأن هكذا أجواء تعطي الثقة الكاملة لهذا المركز كما ستخلق المنافسة فيما بينهم.

رحلة سيدكا والمغتربين

تعامل (المدى الرياضي) بشفافية تامة ونزاهة مطلقة مع رحلة مدرب منتخبنا الوطني السابق سيدكا في الكشف عن محترفي اوروبا بمساعدة منسق الاتحاد العراقي هناك اسعد الساعدي والمهندس أكام وتابعنا مراحل تجميعهم من الأندية الأوروبية التي يحترف فيها لاعبونا وكذلك اختبار عدد من اللاعبين امثال : ياسر قاسم وداوود حيدر العزاوي وأسامة رشيد وانمار المباركي واحمد ياسين ، وايضا أدلينا بآرائنا الصريحة في مسألة بقاء المدرب سيدكا من عدمه قبيل مرحلة تغييره خلال التصفيات الأولية لكأس العالم ٢٠١٤ عبر وقفاتنا الفنية المتكررة على طبيعة أداء المنتخب وهويته التي أضاعها سيدكا بهوس التجريب العشوائي.

أنشطة في السويد

كما رصد (المدى الرياضي) جميع الفعاليات التي أقيمت في مملكة السويد مثل بطولة غوتيا الدولية التي شارك فيها العراق وأجرينا مقابلات مطولة مع مدرب فريق مدرسة عمو بابا الكابتن باسل كوركيس وكذلك غطينا النشاط الرياضي لدبلوماسيتنا عندما شاركت سفارتنا العراقية في ستوكهولم في بطولة السفارات الكروية في السويد من أجل التواصل واللقاء والتعارف بعيداً عن أعراف الدبلوماسية وأصولها المتبعة وأن هذه البطولة الرياضية كانت خير فرصة من أجل التعارف والاحتكاك عن كثب مع رياضيي العالم المتواجدين في السويد.

رئيس الاتحاد العراقي السابق حسين سعيد

مقالات فنية

كان لكثير من الوقفات التحليلية والأعمدة الهادفة الفنية وغير الفنية دور في تفاعل القارىء مع الحدث ، ومنها تسليط الضوء عبر المقالات التحليلية المتعلقة بالبناء الخططي لبطولة كوبا أميركا الأخيرة وكيف ان العقول اللاتينية طبقت تشكيلاتها وفقاً لخصائص نجوم القارة وتميّز مدرب المنتخب الاوروغواي (تاباريز) كونه الأكثر تغييراً ومناورة من خصومه الذين واجههم في الملعب عندما غيّر (خمسة) تشكيلات لعب انسجاماً مع طرق اللعب والضغط والتكتل الدفاعي الحديث مع مقارنة فنية اوضحنا فيها التشكيل الأكثر انتشاراً في العالم وهو (٤-٢-٣-١) الذي يلعب به غواريولا لموسمين متتاليين مع فارق بسيط ان خطي الهجوم والوسط لبرشلونة يطبقان الدفاع المتقدم مع حيازة مطلقة للكرة وتغيير دائم للمراكز وفق حركة اللاعبين حول حامل الكرة لحين ثم اخذ الفراغ المناسب وتخليهم عن الهداف الصريح ، بل أصبحوا هم الهدافين كالمعجزة (ميسي) وتخطيه لأعتى منافسيه من المدافعين.

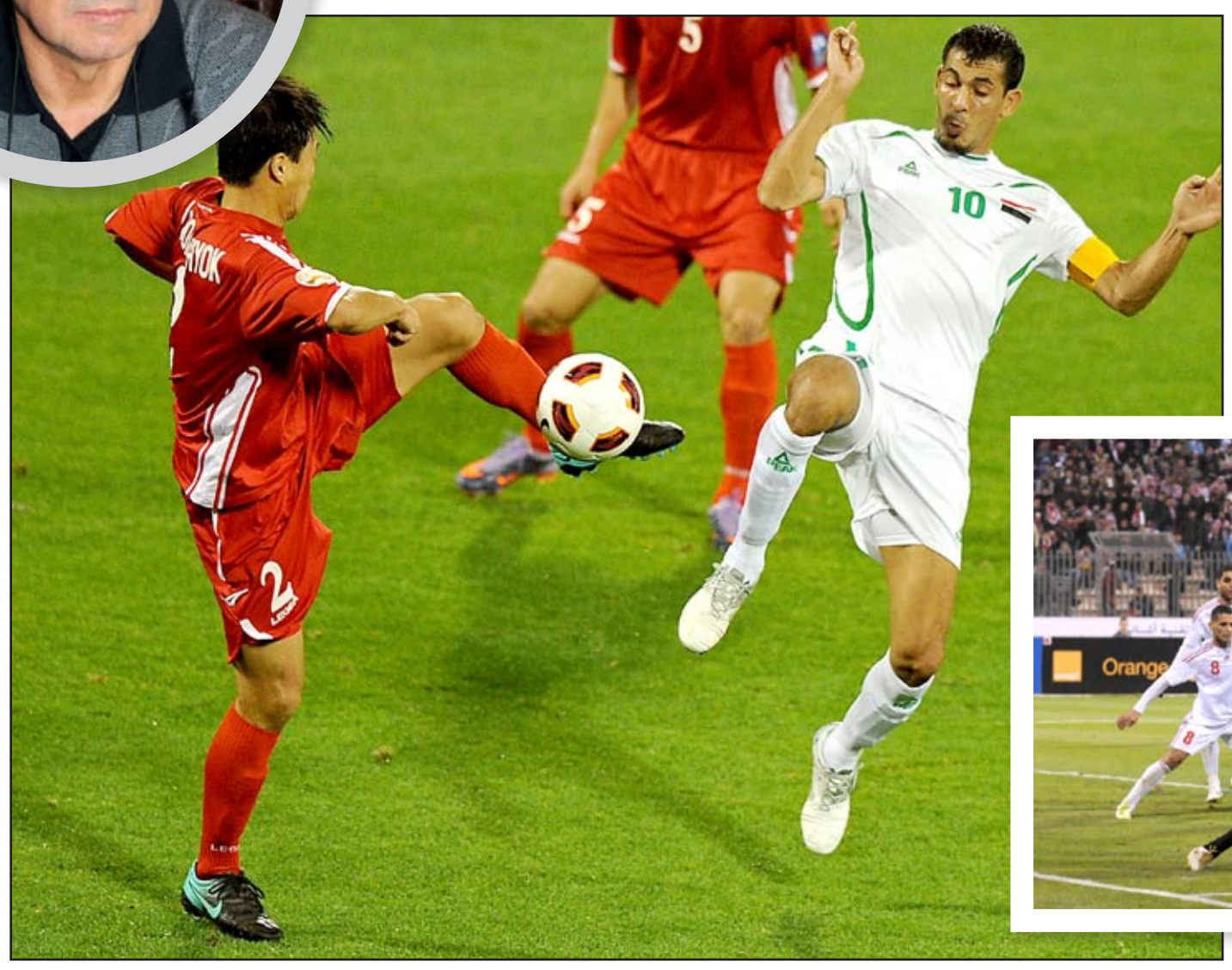

قائد منتخبنا يونس محمود في مواجهة الصين

آخر لقاء بين أسود الرافدين ونشامى الأردن